Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(هبل ، واللات والعزى) في عصر عبادة الاوثان السياسية والاجتماعية : ذلك هو التخلف .. ان يتقلص الانسان أمام مسؤولياته ، ويرمي بها على كاهل وثن من ما وراء الطبيعة — وثن . تابو . صمت . لا تناقشوا . لا تسألوا . لا تفتشوا عن هويتكم ، توارثوها أباً عن جد بطاقات صفراء مهترئة ، كتباً صفراء مهترئة . اعادة النظر إلحاد .

ولأن الفنان هو ذلك البريء من رجس التحجر ، فقد كان الفنان العربي الأصيل هو دوماً الكبش الذي يُنحر في أعياد تخلفنا ، ويسفح حبره في مذابح أوثاننا .

يُنحر .

أو يَنتحر .

يُهاجر .

أو يبقى، ويهاجر عن موهبته . واذا كان العالم لم يتوصل إلى زرع القلوب بنجاح حتى اليوم، فان عالمنا العربي نجح في(زرع العيون) منذ عصور... زرع عيون الأجداد في وجوه الأحفاد .. لكن الفنان هو عين جديدة ، رافضة ، ثاقبة ، متحدية ، وهو بالتالي العدو الأول لعبادة الاوثان : التخلف ... وهو الرافض لتمجيد التخلف على أي صعيد ...

والمهزلة أن بقاع الارض التي شهدت مولد الديانات التوحيدية — وكانت هذه الديانات يومها ثورة حقيقية — ، هي وحدها التي ما تزال تتابع عبادة الاوثان ...

الكلمة ؟ الكلمة معجزتنا ؟ ...

لا . الكلمة افيوننا أيضاً .

فالكلمة الحرة هي وحدها التي تستطيع ان تكون معجزة ...

الكلمة الحرة في بلادي لقيطة ، خَلْقُها اثم ، ويَجب أن تقال سراً بحذر اللصوص ، وإلا ... خطاف لحنجرة الفنان : رحم الكلمة الصادقة ...

* * *

دقت طبول أهل الكهف بعد هزيمة الخامس من حزيران ...

وخرج المنادي في الناس يصرخ : ثورة ثقافية يا ناس ... ثورة ثقافية يا متعهدي الأدب ... مناقصة لتلزيم بناء ثورة ثقافية ...

وتعالى الهتاف : تعيش الثورة الثقافية ... تعيش تعيش تعيش . (تصفيق . ايها المواطن الصالح عد إلى الشخير) . أُسدل الستار .

* * *